http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة الكوثر

آياتها 3 آيات

[سورة الكوثر (108) : الآيات 1 إلى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة للربط السببيّ (لربّك) متعلّق بـ (صلّ) ، (هو) ضمير فصل « 1 » .

جملة : « إنّا أعطيناك ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « أعطيناك ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « صلّ ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي انتبه لهذا فصلّ « 2 » .

وجملة : « انحر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلّ.

وجملة : « إنّ شانئك هو الأبتر » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره الأبتر ، والجملة الاسميّة خبر إنّ.

(2) يجوز أن تكون الجملة جوابا لشرط مقدّر.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 414

الصرف :

(الكوثر) ، اسم علم لنهر في الجنّة ، وزنه فوعل من الكثرة ، والعرب تسمّي كلّ شي ء كثير العدد أو كثير القدر والخطر كوثر ، أو هو وصف لموصوف محذوف أي الخير الكوثر .. وفي التفسير لمعنى الكوثر ستة عشر قولا .. كالحوض والنبوّة والقرآن ... إلخ.

(شانئك) ، اسم فاعل من شنأ بمعنى أبغض ، وزنه فاعل.

(الأبتر) ، صفة مشبهة من بتر بمعنى قطع باب نصر متعدّ ، ومن باب فرح بمعى انقطع لازم ، وزنه أفعل أي منقطع العقب.

البلاغة :

1 – فن المذهب الكلامي : في قوله تعالى « إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ » .

والمذهب الكلامي أنواع ، منه نوع منطقي تستنتج فيه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة. فإن هاتين الآيتين تضمنتا نتيجة من مقدمتين صادقتين ، وبيان ذلك أنّا نقول : إن عطية الكوثر تعدل جميع العطيات ، وإنما قلنا ذلك لأن الشكر على مقادير النعم ، وقد أمر الرسول (صلّى اللّه عليه وسلّم) بأن يقابل هذه النعمة بجميع العبادات البدنية والمالية شكرا عليها ، والصلاة جامعة لكثير من العبادات ، ثم أمر عليه الصلاة والسلام مع الصلاة بالنحر ، ولا يخلو من أن يراد به الحج الجامع لبعض العبادات ، فما تضمنته هاتان الآيتان ، على قصرهما ، من الإشارة التي دلّت بألفاظها القليلة على معان ، لو عبّر عنها بألفاظها الموضوعة لها بطريق البسط لملأت الصحائف والأجلاد.

2 – الالتفات : في قوله تعالى « فَصَلِّ لِرَبِّكَ » .

في هذا الالتفات عن ضمير العظمة ، إلى خصوص الرب ، مضافا إلى ضميره عليه الصلاة والسلام ، تأكيد لترغيبه (صلّى اللّه عليه وسلّم) في أداء ما أمر به على الوجه الأكمل.

(414/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 415

3 – الاستعارة : في قوله تعالى « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » .

قيل لمن لا عقب له أبتر ، على الاستعارة ، حيث شبه الولد والأثر الباقي بالذنب ، لكونه خلفه ، فكأنه بعده ، وعدمه بعدمه.

الفوائد :

قرأ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) هذه السورة ، ثم قال لأصحابه : أ تدرون ما الكوثر؟ قلنا :

اللّه ورسوله أعلم. قال : فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد نجوم السماء ، فيختلج العبد منهم ، فأقول : رب إنه من أمتي. فيقول : ما تدري ما أحدث بعدك. هذا لفظ مسلم. والبخاري قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) : لما عرج بي إلى السماء ، أتيت على نهر ، حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف ، فقلت :

ما هذا يا جبريل؟ فقال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربك ، فإذا طينة مسك أذفر. عن أنس رضي اللّه عنه قال : سئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) ما الكوثر؟ قال : ذلك نهر أعطانيه اللّه – يعني في الجنة – أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل. فيه طير أعناقها كأعناق الجزور. قال عمران : هذه لناعمة ، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) : أكلتها أنعم منها. أخرجه الترمذي

و قال : حديث حسن صحيح.

انتهت سورة « الكوثر » ويليها سورة « الكافرون »

(415/30)